جامعة القاهرة
كلية رياض الأطفال
قسم العـــلوم النفسيـــة

تنمية التفكير الإبداعي بإستخدام الأنشطة الفنية وعلاقته بالذاكرة البصرية لدى أطفال الروضة

رسالة مقدمة من

الباحثة / رانيا على ربيع عبد الرحيم

للحصول على درجة الماجستير فى التربية " رياض أطفال "

قسم العلوم النفسية

إشراف

أ.م.د. جمال مختار حمزة

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية رياض الأطفال

جامعة القاهرة

أ.م.د نهى محمود الزيات

أستاذ علم نفس الطفل المساعد

كلية رياض الاطفال

جامعة القاهرة

د.منى ممدوح محمد يعقوب

مدرس بقسم العلوم الأساسية

كلية رياض الأطفال

جامعة القاهرة

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

سورة النمل آية (١٩)

الشكر والتقدير

سُبحآن آلذي إذا ذگرته ذگرگ وَ إنْ شگرته زادگ وَ إنْ توگّلتَ عليه گفاگ

الحمد لله الذي بذكره تطمئن القلوب وتغفر الذنوب وتنفرج الكروب وتنتظم الدروب وتتفتح أبواب السماء لكل مكروب

الحمد لله ذا المن والفضل والإحسان، حمداً يليق بجلاله وعظمته. وصَلِّ اللهم علي خاتم الرسل، من لا نبي بعده، صلاةً تقضي لنا بها الحاجات، وترفعنا بها أعلي الدرجات، و تبلّغنا بها أقصي الغايات من جميع الخيرات، في الحياة وبعد الممات. ولله الشكر أولاً وأخيراً، علي حسن توفيقه، وكريم عونه.

أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى كل من أسهم فى إتمام هذا الجهد العلمي، وإن كان الشكر لا يفي ويعطي كل ذي حق حقه، فإنه لا يسعني سوى الشكر أما الجزاء فمن عند الله.

وإنه ليسعدني ويشرفني أن أقدم وافر شكري وتقديري **للأستاذة الدكتورة/ أسماء محمود السرسي** أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس، على تفضلها بقبول مناقشة هذا البحث ليرفع من قدر هذا البحث وتزيد ثماره فلها مني جزيل الشكر.

كما أتقدم بخالص تقديري واعتزازي **للأستاذة الدكتورة/ هند اسماعيل إمبابى** أستاذ علم نفس الطفل المساعد بكلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة، على تشرفها بقبول مناقشة هذا البحث وإنه لشرف لى أن يكون هذا البحث العمل الأول الذى تتفضل بمناقشته، فجزاها الله عني خير الجزاء.

وأتقدم بخالص شكري وتقديري إلى **الأستاذ الدكتور/ جمال مختار حمزة** أستاذ الصحة النفسية المساعد ووكيل شئون البيئة وخدمة المجتمع بكلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة

لموافقه سيادته على الإشراف على هذه الرسالة، وتشجيعه لي بإستمرار، فله منى كل الاحترام والتقدير ، وجزاه الله عني خير الجزاء وأسال الله تعالى أن يبارك فى عمره ويديم عليه نعمة الصحة والعافية.

كما أتقدم بأسمى معاني الحب والعرفان إلى **أستاذتى الدكتورة/ نهى محمود الزيات** أستاذ علم نفس الطفل المساعد بكلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة، فكان لإشرافها وتوجيهاتها أكبر الأثر فى خروج هذا العمل فمنحتني كثيرا من وقتها وجهدها، وغمرتني بإهتمامها ، فقد وجدت منها كل تعاون وتوجيه، ووجهت خطواتي فى كل مرحلة من مراحل البحث فهى صاحبة ذوق إنساني راقٍ . فإليها أرسل أسمى آيات الثناء والشكر.

وأتقدم بجزيل الشكر والتقديم إلى **الدكتورة/ منى محمد يعقوب** مدرس بقسم العلوم الأساسية بكلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة على تشجيعها لي باستمرار فقد سعدت بتوجيهاتها التى أثرت الدراسة وإعطائي الكثير من النصح والإرشاد فجزاها الله عنى خير الجزاء.

وعرفاناً بالجميل فإننى أتقدم بكل معاني الحب والوفاء والتقدير إلى أسرتي الحبيبة:

إلى أمى نور عيني وحبيبتي بل نبضات قلبي التى أحيا بها أهدى لها أجمل زهور الدنيا والجنة فلولاها ما استطعت أن أكمل هذه الدراسة فكانت دعواتها دائما فى مسمعي ومهما أسردت من كلمات الشكر فلن أوفيها حقها فأسأله تعالى أن يبارك لى فى عمرها.

وإلى أبى العزيز الذى لطالما حلم أن أكمل تلك الدراسة وأتمها على خير فله كل الشكر على صبره ودعائه لى الدائم بالتوفيق والنجاح، حفظه الله وأكرمه.

وإلى أخواتي أسامة وياسمين على تشجيعهم المستمر لي ووقوفهم بجانبي ومساندتهم لى دائما فأدعو الله أن يسعدهم ويرزقهم دائما بكل الخير.

وإلى أولاد أختي زياد ومازن بسمتى فى الحياة وأصدقائي الصغار اللذين أتعلم منهم قبل أن أعلمهم حفظهم الله من كل سوء وبارك فيهم.

و إلى رفيقة بحثي فايزة جزاها الله خيرا.. وأسأله تعالى أن يديم الود بيننا وأن يجمعنا يوم لا ظل إلا ظله.

كما أتقدم بخالص الحب والتقدير لأهلي وأحبائي وأصدقائي وإلى كل من أسدى إلى معروفاً أو نصحاً أو دعا لى بظهر الغيب ممكن ذكرت وممن لم أذكر ... فجزاهم الله عني خير الجزاء فى الدنيا والآخرة، وأرجو من الله أن يجعل هذا العمل عملاً ينتفع به، وخالصاً لوجهه الكريم.

وختاماً فإن الكمال لله وحده، فهذه الدراسة عمل إنساني وكأى عمل إنساني لا يخلو من جوانب النقص مهما بلغت دقته أو الجهد الذى بذل فيه، فإن أحسنت فالحمد لله وما توفيقي إلا بالله وإن كانت الأخرى فمن نفسي، فحسبي إنى قد اجتهدت.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الباحثة،،،،

أولاً: قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول	
مدخل إلى الدراسة	
تمهيد	٢
مشكلة الدراسة.	٢- ٦
أهمية الدراسة.	٦
أهداف الدراسة.	٧
مصطلحات الدراسة.	٧
حدود الدراسة.	٨
الفصل الثانى	
إطار نظري ودراسات سابقة	
أولاً: التفكير الإبداعي	١٠ - ٣٦
- تعريفات الإبداع.	١٠ - ١٤
- مستويات التفكير الإبداعي.	١٤ - ١٥
- العلاقة بين الإبداع والتخيل.	١٥ - ١٦
- عناصر التفكير الإبداعي.	١٦
- النظريات وتفسيرها للإبداع.	١٧ - ٢٠
- خصائص التفكير الإبداعي.	٢٠ - ٢١
- سمات الأطفال المبدعين.	٢١ - ٢٣
- مقومات الإبتكارية.	٢٣ - ٢٨
- الظروف الميسرة والمعوقة للإبداع.	٢٨ - ٣٢
- طرق واستراتيجيات برامج تنمية الإبداع.	٣٢ - ٣٦
ثانياً: الأنشطة الفنية	٣٧ - ٥٨
- تعريفات الأنشطة الفنية.	٣٧ - ٣٩

الموضوع	الصفحة
- أهمية التعبير الفني.	٣٩ - ٤٠
- خصائص الأنشطة الفنية.	٤٠
- التربية الفنية فى تطور بناء الشخصية.	٤١
- التربية الفنية كمدخل للتعليم.	٤٦ – ٤٧
- معايير استخدام الأنشطة الفنية لتنمية الذاكرة البصرية.	٤١- ٤٦
- دور الخبرة الحسية فى تنمية الحس الجمالي.	٤٩ - ٥٠
- الفنون البصرية والآدائية للاطفال الصغار.	٥١ - ٥٢
- الثقافة البصرية.	٥٢ - ٥٣
- مراحل الثقافة البصرية.	٥٣ – ٥٤
- الاستراتيجيات التى يمكن أن تقدمها المعلمة.	٥٤ - ٥٦
- دور المربين فى التعبير الفني عند الأطفال.	٥٦ - ٥٨
ثالثاً: الذاكرة البصرية	٥٨ - ٦٩
- تعريف الذاكرة.	٥٨ - ٦٠
- العلاقة بين الذاكرة والتعليم.	٦٠
- العمليات الأساسية فى الذاكرة.	٦١
- أنواع الذاكرة.	٦١ - ٦٣
- العوامل التى تؤثر فى الذاكرة.	٦٣ - ٦٤
- إستراتيجيات تحسين الذاكرة.	٦٥
- الذاكرة البصرية.	٦٥ – ٦٦
- مهارات الذاكرة البصرية.	٦٦ - ٦٧

الموضوع	الصفحة
- دور الأنشطة الفنية فى تنمية الذاكرة البصرية.	٦٧ – ٦٨
- تعزيز ذاكرة الطفل من المثيرات البصرية.	٦٨ - ٦٩
- دور الأنشطة الفنية فى تنمية التفكير الإبداعي وعلاقته بالذاكرة البصرية.	٦٩
فروض الدراسة.	٧٠
الفصل الثالث	
إجراءات الدراسة	
منهج الدراسة.	٧٢
عينة الدراسة.	٧٢ - ٧٣
أدوات الدراسة.	٧٣ - ٩٦
إجراءات الدراسة.	٩٦ - ٩٧
الأساليب الإحصائية للدراسة.	٩٧
الفصل الرابع	
نتائج الدراسة ومناقشتها	
عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها	٩٩ – ١٠٢
عرض نتائج الفرض الثانى ومناقشتها	١٠٢ - ١٠٥
عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها	١٠٥ - ١٠٧
عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها	١٠٧ - ١١٠
عرض نتائج الفرض الخامس ومناقشتها	١١٠ – ١١٢
خلاصة النتائج	١١٢ – ١١٣
التوصيات	١١٣
البحوث المقترحة	١١٣

الموضوع	الصفحة
قائمة المراجع	١١٤- ١٢٧
ملاحق الدراسة	١٢٨ - ١٧٢
- ملحق (١) أسماء السادة المحكمين لبرنامج الأنشطة الفنية	١٢٩
- ملحق (٢) برنامج الأنشطة الفنية	١٣١ - ١٧٢
ملخصات الدراسة	١٧٣ - ١٨٤
أولا: ملخص الدراسة باللغة العربية	١٧٣ - ١٧٨
ثانياً: ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	١٧٩ - ١٧٢

ثانياً: قائمة الجداول

رقم الجدول	المحتوى	الصفحة
(١)	وصف العينة النهائية للدراسة.	٧٢
(٢)	معاملات الثبات لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي عن طريق معامل ثبات المصححين.	٧٧
(٣)	دلالة الفروق بين متوسطات الأطفال مرتفعي الإبتكارية ومجموعة الأطفال منخفضي الإبتكارية.	٧٨
(٤)	معاملات الثبات لمهارات الذاكرة البصرية والإبداع.	٧٩
(٥)	الخطة الزمنية للبرنامج.	٨٦
(٦)	جلسات برنامج الأنشطة الفنية.	٨٦ – ٩٥
(٧)	وصف مختصر لوحدات البرنامج	٩٥
(٨)	الفروق بين متوسطات درجات أطفال العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج للقياسين (القبلي والبعدي) لمهارات التفكير الإبداعي.	١٠٠
(٩)	الفروق بين درجات أطفال العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج للقياسين (القبلي والبعدي) لمهارات مقياس الذاكرة البصرية ستانفورد بينيه " باستخدام اختبار "ت" لعينتين مترابطتين Test Paired sample t	١٠٣
(١٠)	العلاقة بين درجات الذاكرة البصرية ودرجات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة باستخدام معامل ارتباط سبيرمان.	١٠٥
(١١)	الفروق بين متوسطات درجات أطفال العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج للقياسين (البعدي والتتبعي) لمهارات التفكير الإبداعي باستخدام اختبار "ت" لعينتين مترابطتين Test Paired sample t	١٠٨
(١٢)	الفروق بين درجات أطفال العينة للقياسين (البعدي والتتبعي) لمهارات مقياس الذاكرة البصرية ستانفورد بينيه " باستخدام اختبار "ت" لعينتين مترابطتين Test Paired sample t	١١٠

قائمة الأشكال

رقم الشكل	المحتوى	الصفحة
(١)	شكل يوضح مقومات الإبداع.	٢٧
(٢)	شكل بيانى يوضح الفروق فى درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفكير الإبداعي.	١٠٢
(٣)	شكل بياني يوضح الفروق فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذاكرة البصرية.	١٠٥
(٤)	شكل بيانى يوضح الصفحة النفسية للمجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج.	١٠٧
(٥)	شكل بيانى يوضح الفروق بين درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التفكير الإبداعي.	١١٠
(٦)	شكل بياني يوضح الفروق بين درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذاكرة البصرية.	١١٢

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

- تمهيد.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

تمهيد:

تمثل مرحلة الطفولة المبكرة أهم المراحل في حياة الإنسان؛ نظراً لما تتميز به من مرونة وقابلية للتعلم ونمو للمهارات والقدرات المختلفة، فالسنوات الأولى من عمر الإنسان لها أكبر الأثر في حياته؛ حيث يكتسب فيها الطفل كثيراً من أنماط السلوك والتفكير المختلفة، فتؤثر خبرات الأطفال في تفكيرهم وبخاصة التفكير الإبداعي؛ ولذا فإن الاهتمام بالإبداع لدى الأطفال يجعلهم يتمتعون بصحة جيدة، ويبتعدون عن النزعات العدوانية والرغبة في السيطرة، ويتخلصون من كثير من المشكلات السلوكية، هذا بجانب توفير الفرصة لديهم للكشف عن الذات والشعور بالرضا.

ونجد أن الأطفال يستطيعون تمييز الأشياء التي شاهدوها قبل فترة قصيرة، لذا يجب على المعلمين استخدام وسائل حسية معهم، في مقدمتها صور الأشياء لكي تساعد على تيسير عملية التعلم، ومن ثم تسهيل عملية الاسترجاع، وإن الطفل يتذكر المعلومة بشكل أفضل إذا وظف في عرضها عليه جميع قنواته الحسية، والذاكرة بذلك تتيح للفرد الاحتفاظ بالخبرات اليومية التي يتعرض لها مما يساعد على تراكم هذه الخبرات، وبالتالى بدونها تصبح كل خبرة تمر على الطفل وكأنها جديدة لم يخبر بها من قبل ذلك؛ ومن هنا اعتبرت الذاكرة بمثابة محور العمليات المعرفية واللبنة الأولى لتكوين وتناول المعلومات لدى الطفل، والمعرفة في رياض الأطفال تقدم من خلال الأنشطة؛ والتي لها أثر بالغ في تشكيل شخصية الطفل، وتمتعه بالمهارات المختلفة، وتتعدد الأنشطة وتتكامل في رياض الأطفال ما بين أنشطة لغوية ورياضية وموسيقية وحركية وفنية، وتمتاز الأنشطة الفنية بأنها تتيح للطفل الفرصة لكي يمر بنفسه بكل خطوات تنفيذ وإعداد النشاط، واستثارته للجانب الابتكاري بشخصية الطفل، من خلال ما تتيحه للطفل البحث عن العناصر الجمالية بمكونات النشاط وملاحظته للتفاصيل البسيطة المحيطة به وتنمية قدرته على التخيل والابتكار، وهو ما ينعكس على نظرته للبيئة المحيطة به بشكل ايجابي؛ لذا يجب أن نترك له حرية التعبير عما يريد فيقوم بالتجريب والاستكشاف دون تدخل الكبار.

مشكلة الدراسة:

إن استجابة الأطفال الصغار إلى العالم هي استجابة حسية وجمالية في المقام الأول؛ ولذا فإن حاجة الإنسان لعلم الجمال يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تصميم برامج مرحلة الطفولة المبكرة؛ حيث أن الأطفال يستطيعون التعلم بطرق أفضل بالاستعانة بالتعلم القائم على الفنون. (Nutbrown, 2013)

والتذوق الفني يرتبط بالإبداع ارتباطاً مباشراً، لأنه ينتهي بالإنسان إلى أن يصبح له رؤية خاصة به تميزه عن غيره، وتجعله يقبل أو يرفض الأشياء من حوله وفق الرؤية الطفلية الخاصة به، وقد أشارت دراسات عديدة فيما يتعلق بالإبداع إلى أهمية الفنون وأهمية الموسيقى في تنمية القدرات الإبداعية. (عبد العال،٢٠٠٥ : ١٧٩)

ويقضي غالبية الأطفال الصغار في سن ما قبل المدرسة جزء كبير من أوقاتهم في ممارسة الأنشطة الفنية التعبيرية كالرسم والتلوين وتشكيل الصلصال وغيرها، وتوفر الأنشطة الفنية بيئة خصبة لنمو المهارات الاجتماعية والوجدانية للأطفال الصغار، وتعمل مشاركة الأطفال في الفنون على تعزيز مهاراتهم ومواقفهم مما يؤدي إلى نموهم الاجتماعي- الوجداني، وللفنون لها دور فعال في تنمية الإبداع لدى الأطفال الصغار، ويمكن أن توفر فرص حسية للتطوير والاستكشاف لإجراء التجارب، وممارسة أنواع مختلفة من الاتصالات، كل هذه الجوانب هامة لتنمية السلوك الإبداعي.

(Pullman, 2005:10) (Izard et al, 2009)

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسات كل من (Eckhoff, 2008) و (ذوده، ٢٠١٢) و Rosier, (2013) إلى أن التربية الفنية يمكن أن تفيد الأطفال من خلال تنمية قدراتهم وبعض مهارات التفكير لديهم، وتسهم في تنمية جوانب الذاكرة لديهم، هذا وأضافت أن الفنون البصرية مجال مهم وغني للأطفال الصغار وأن المهارات اليدوية والفنية عامل أساسي في تحسين الفنون البصرية ونموها عند الطفل.

لذا فلابد من الاهتمام بالأنشطة الفنية؛ لما لها من أهمية في تنمية مهارات الطفل حيث تتيح الأشكال المختلفة للنشاطات الفنية الفرصة للطفل ليعبر عن مشاعره وأحاسيسه بطريقة مبتكرة، كما أن الأنشطة الفنية تنمي قدرة الطفل على التحليل والتفكير الناقد؛ بما يساعده على اكتساب مهارات حل المشكلات وكيفية مواجهتها والتغلب عليها، وينبغي استخدام الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الابتكارية لدى طفل الروضة؛ وذلك من خلال عرض أشكال ونماذج متنوعة ومناسبة لطفل الروضة، ليتمكن الطفل من التعرف على نظمها وتكوينها وقيمتها الجمالية في الشكل واللون، مما يساعد على اثراء الجانب الابتكاري لديه.

واتفق ذلك مع دراسة (Anim, 2013) والتي هدفت إلى بحث دور الأنشطة الفنية في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال (خاصةً قدرات التخيل والأصالة)، وكانت عينة الدراسة ٢٤ طفل (١٣ ذكر و ١١ أنثى) ممن تتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات، بأحد مراكز رعاية الطفولة المبكرة في مدينة دريسدن الألمانية، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الأطفال في العينة (٩٧% منهم) تنمو لديهم مهارات التخيل والأصالة عند العمل بالأنشطة الفنية، كما ظهر لديهم تحسن في أسلوب التخيل، وهو ما ارتبط بمشاركتهم في الأنشطة الفنية.

وقد أشار " أواى "(Iwai, 2002) أن الأنشطة الفنية ليست فقط لتسهيل ممارسة الفن؛ ولكن لتحسين نوعية التعليم وتقدير دور الفن والإبداع في البيئة المدرسية، فالأنشطة الفنية عامل أساسي في تنمية قدرة الطفل على الإنتاج لأشكال ثنائية وثلاثية الأبعاد.

وأشارت دراسة (James & Lawrence & Karen, 2013) أن ٨٦ % من مجمل الأطفال عينة الدراسة، يذكرون أن ممارسة الأنشطة الفنية بالمدرسة، من العوامل الايجابية بالنسبة لهم، وأشارت الدراسة إلى أهمية التربية الفنية كجزء من المناهج الدراسية.

مما سبق يتضح أن للأنشطة الفنية دور هام في تنمية الإبداع لدى أطفال الروضة؛ حيث أن التربية الفنية السليمة تهدف إلى تنمية الخيال والحس الفني عند الأطفال؛ من خلال اتاحة الفرصة أمام الطفل لاختيار العناصر الفنية المختلفة بحرية، واتاحة الفرصة أمامه للتعبير عن مشاعره وأفكاره، مما يدخل على الطفل السرور والسعادة، ويكسبه الثقة بالنفس، والقدرة على ادراك التفاصيل وتحليلها؛ ولذا ترى الباحثة أنه لابد من الاهتمام بالأنشطة الفنية؛ لما لها من أهمية في تنمية الابداع لدى الأطفال، وتنمية قدراتهم على التعبير عن مشاعرهم، مما يسهم في توسيع قدراتهم التخيلية والابتكارية.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية مختلف الأنشطة الفنية (الرسم والتلوين والتشكيل الورقي) في تنمية التفكير الابداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، بما يؤثر في تحسين تفكيرهم وشخصياتهم. (Urban, 2011) ، (Rule et al ,2012)، (Michalopoulou, 2014)، (vlou, 2014)

وهو ما أشارت إليه دراسة (فرماوى، ٢٠٠٢)، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأنشطة الفنية (المسطحة والمجسمة) التي يمارسها الأطفال على نمو تفكيرهم الإبداعي والابتكاري واستخدم الباحث إختبار تورانس للتفكير الابتكاري، لعينة تكونت من ٦٠ طفل وطفلة، وقد أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين ممارسة الأنشطة الفنية (المسطحة والمجسمة) التي يمارسها الأطفال ونمو تفكيرهم الإبداعي والابتكاري.

وهدفت دراسة (سامى، ٢٠٠٨) إلى بحث مدى التنبوء ببعض العمليات المعرفية النوعية التي تسهم في الحدث أو الفعل الابتكاري ونواتجه؛ وذلك من أجل تحديد العلاقات بين العمليات المسئولة وبين الامكانات التي تنشأ عن الأبنية المعرفية والتي تقود إلى فهم أوضح وأشمل للفكر الابتكاري، ومن ثم إلى فهم أعمق للمعرفة الابتكارية عموماً، وتكونت العينة من (١٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩ _ ١٢) سنة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين درجات أطفال مجموعات الدراسة في متغيرات العمليات المعرفية ودرجاتهم في متغيرات التفكير الابتكارية.

هذا وقد اتفق معها دراسة (Garaigordobil & Berrueco,2011) والتي هدفت إلى استقصاء أهمية الأنشطة الفنية في نمو التفكير الإبداعي لطفل الروضة، والتعرف على فاعلية برنامج "الفنان الصغير" لتنمية التفكير الإبداعي للطفل والذاكرة البصرية، وشارك في الدراسة ٢٤ طفل وطفلة من إحدى رياض الأطفال التابعة لمدرسة التعليم الأكاديمي بمقاطعة سونوما الأمريكية ومعلماتهم، تم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ضمت ١٣ طفل وطفلة ومجموعة ضابطة تكونت من ١١ طفل وطفلة، وأسفرت النتائج عن ظهور فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠١ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير الإبداعي لطفل الروضة، تعزى لحصول أطفال المجموعة التجريبية على البرنامج، هذا وقد أشار تحليل تسجيلات التفاعل بين الأطفال والمعلمة إلى تحسن القدرة المعرفية والفنية لأطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة، وأيضا أظهر اختبار الأكاديمية الأمريكية للذاكرة البصرية تحسن ملحوظ في مستويات الذاكرة البصرية للأطفال الصغار الذين حصلوا على البرنامج.

ومما سبق يتضح أن العالم من حولنا يزودنا بالمثيرات الحسية المختلفة (الصوتية والبصرية واللمسية والشمية والذوقية)، وتقوم الحواس بدورها الآلي في نقل هذه المعلومات إلى المرحلة التالية من التخزين وهي الذاكرة القصيرة المدى، بينما نسيان بقية المعلومات التي لا نركز انتباهنا عليها، وحول مصير هذه المعلومات المفقودة أي التي لا يتم الانتباه إليها، فقد اختلف علماء النفس حول ذلك حيث يكتفي غالبيتهم بفكرة فقدانها وعدم قدرتها على التأثير على خبرات الإنسان أو بناه المعرفية؛ بينما يشير البعض إلى امكانية دخول هذه المعلومات المفقودة إلى خزانات خاصة بعيدة المدى، مثلما يشير التحليليون إلى دخول هذه المعلومات منطقة اللاشعور لتجعله قابل التأثير على السلوك لاحقا من خلال الأحلام وزلات اللسان وغيرها. (العتوم، ٢٠٠٤: ١٢٣)

ومن هنا فلابد من تعزيز ذاكرة الأطفال البصرية حيث أنها العملية العقلية التي يتم بها تسجيل وحفظ واسترجاع الخبرة الماضية، وما يتوفر للإنسان من إدراكات وأفكار ومشاعر وميول وسلوك أو